الدور السياسي لبني اينجو في فارس

الباحث/ محمد محروس علي محمود

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الدور السياسي الذي قام به بنو اينجو في فارس (٧٠٣-٧٥٨هـ/١٣٠٣-١٣٥٧م)، وقد أوضحتُ -نوعًا ما - وضع فارس السياسي، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج من أهمها:

أولًا: قامت هذه الأسرة (بنو اينجو) في أواخر عهد السلطان الأعظم أبو سعيد بهادر خان وكذلك على أنقاض الدولة الإيلخانية وأن أبرز حكامها -سياسيًا-هم: مؤسسها الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو وأبنائه الأمير مسعود شاه اينجو وكذلك ابنه الأمير غياث الدين كيخسرو اينجو، وأيضًا ابنه الأمير شمس الدين محمد سلطان شاه، وأخيرًا ابنه السلطان الشيخ أبو إسحاق محمود شاه اينجو.

ثانيًا: لقد ساهم وساعد كلًا من: الأمير جوبان والوزير غياث الدين (كلاهما كان أمير أمراء السلطان أبي سعيد الإيلخاني بالتتابع) الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو، على قيام ونشأة حكم بنو اينجو في فارس، الذي استمر حكمهم لأكثر من نصف قرن من الزمان.

ثالثًا: تمتعتْ فارس بشيء من الأمن والاستقرار خلال حكم بنو اينجو وخاصة في أيام حكم المؤسس الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو وبداية أيام ابنه السلطان الشيخ أبو إسحاق محمود شاه اينجو، غير أنه ساد شيء من الفوضى وعدم الاستقرار في أيام حكم غياث الدين كيخسرو ابن محمود شاه اينجو وكذلك جمال الدين محمد بن محمود شاه اينجو وأواخر عهد السلطان الشيخ أبو إسحاق محمود شاه اينجو.

رابعًا: بينت لنا هذه الدراسة ما تعرضت له فارس من صراع مرير حول السيادة عليها وعلى المناطق التابعة لها نهاية (القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي) شاركت فيها قوى محلية وخارجية، فمن القوي المحلية صراع أبناء محمود اينجو، ومنها صراع الأخوين غياث الدين كيخسرو ومسعود شاه اينجو، وكذلك الصراع بين الأخوين السلطان الشيخ أبو إسحاق اينجو والأمير مسعود شاه اينجو، وتمثلت القوى الخارجية في

الجوبانيين وآل مظفر وبعض بقايا الدولة الإيلخانية وذلك بغرض تثبيت سيادتهم عليهـــا، وتعرضت المدينة لغارات متعددة في أثناء ذلك الصراع أدى إلى تدمير بعـــض معالمهـــا الحضارية.

Abstract :

This study deals with the political role that the Banu Ingo played in Persia (٧٠٣-٧٥٨ AH/ ١٣٠٣-١٣٥٧AD), and I have somewhat clarified the political situation of Persia, and the study concluded with a number of results, the most important of which are:

First: This family (the Banu Enjo) was established at the end of the reign of the greatest Sultan Abu Said Bahadur Khan, as well as on the ruins of the Ilkhanid state, and that its most prominent rulers - politically - are: its founder Prince Sharaf al-Din Mahmud Shah Ingo and his sons Prince Masoud Shah Ingo, as well as his son Prince Ghiath al-Din Kikhusraw Ingo , and also his son, Prince Shams al-Din Muhammad Sultan Shah, and finally his son, Sultan Sheikh Abu Ishaq Mahmud Shah Enjo.

Second: Prince Choban and Minister Ghiath al-Din (both of whom were the princes of the princes of Sultan Abu Said al-Ilkhani in succession), Prince Sharaf al-Din Mahmud Shah Ingo, contributed and helped to establish the rule of the Banu Ingo in Persia, whose rule lasted for more than half a century.

Third: Persia enjoyed some security and stability during the rule of the Banu Engo, especially during the reign of the founder, Prince Sharaf al-Din Mahmud Shah Engo, and the beginning of the days of his son, Sultan Sheikh Abu Ishaq Mahmud Shah Engo. Shah Ingo, as well as Jamal al-Din Muhammad ibn Mahmud Shah Ingo and the late Sultan Sheikh Abu Ishaq Mahmoud Shah Ingo.

Fourth: This study showed us the bitter struggle that Persia was subjected to over sovereignty over it and its dependent areas at the end of the (eighth AH / fourteenth century AD) in which local and external forces participated. And Masoud Shah Ingo, as well as the conflict between the two brothers Sultan Sheikh Abu Ishaq Ingo and Prince Masoud Shah Ingo, and the external forces were represented in the Gobanians, the Muzaffar family and some remnants of the Ilkhanid state, with the aim of establishing their sovereignty over it, and the city was subjected to multiple raids during that conflict, which led to the destruction of some of its cultural landmarks.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدﷺ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الكرام أجمعين، وارض اللهم عن التابعين، ومن دعا بدعوته واقتدى بسنته إلى يوم الدين. وبعد،

لا شك أن كل دراسة وبحث يقوموا في المقام الأول على خدمة العلم بأسس منهجية تقوم على الدقة والوضوح، ويعد العصر الذي حكمت فيه أسرة بنو اينجو لإقليم فارس من العصور المهمة، فقد حاولوا إقامة دولتهم ونجحوا في ذلك فقد حكموا لأكثر من نصف قرن من الزمان، فحكموا فارس واتخذوا شيراز عاصمة لهم، حيث تعتبر مدينة شيراز من مدن المشرق الإسلامي الهامة، التي لعبت دورًا هامًا في التاريخ الإسلامى، وساعدها موقعها على أن تتبوأ مكانتها كحاضرة جغرافية لذلك الإقليم وكحاضرة سياسية كذلك لبعض الدول ومنها بنى اينجو، وأسرة بنو اينجو لم تلق نصيبها الكافى من البحث والدراسة، حيث لم يوجه المؤرخون والمسلمون عنايتهم إلى دراسة تاريخها ولم يمنحوها من اهتمامهم ما تستحقه، ومن تناولها من المؤرخين تناولها على حسب ميوله السياسية والمذهبية، غير أن معظم هذه الكتابات كانت باللغة الفارسية والأوربية، وقد تناولت هذا الموضوع بإسهاب الكثير من المصادر والمراجع في الجانب السياسي.

فبعد سقوط الدولة الإيلخانية وموت السلطان الأعظم أبوسعيد بهادر خان، انقسمت الدولة الإيلخانية إلى دويلات وإمارات كثيرة، منها: إمارة بنى اينجو، وقد مر بنو اينجو خلالها بمنعطفات خطيرة، وأحداث كثيرة.

أصول بنو اينجو وظهورهم في فارس:

وكلمة اينجو كلمة مغولية تركية، وتنطق أحيانًا اينجو وانجوى، وتعني الأراضي الخاصة بملوك مغول إيران أو ما يسمي بإيلخانات المغول، وفي لغة المغول تعني هذه الكلمة الممتلكات الخاصة للسلطان ثم صار مدلولها بمعني (صاحب ديوان اينجو)، وعلى كلٍ فإنها تشير إصطلاحًا إلى المشرف على الأملاك الملكية، وانتهت لتطلق على كلِّ شخص من خواص الملك والمقربين إليه وعلى ممتلكاته[١].

وكان مولد آباء وأجداد هذه الأسرة في فارس، وينتهي نسب هؤلاء الأمجاد إلى الخواجه عبد الله الأنصاري[٢]، ويعد لفظ اينجو في إصطلاح المغول يطلق على القائم على أموال السلطان (أي ناظر الخاصة)[٣].

ومن هذا المنطلق سمح الأمير جوبان لشرف الدين محمود شاه[٤] ليدير الأملاك الخاصة للإيلخانيين[٥]، ومن ثم أسند إليه القيام بهذه المهمة في سائر نواحي فارس وكرمان[٦] ويزد وجزيرة كيش –أو قيس– والبحرين، فوضع شرف الدين محمود هذا الذي كان يعد نفسه منتسبًا لعبد الله الأنصاري في بلاد جنوب إيران من أصفهان حتي جزر الخليج تحت إدارته المالية وعرف باسم/ الأمير شرف الدين محمود اينجو، فتجمع له مال كثير عن هذا الطريق، حتي أن الذي يحصل أملاكه الشخصية السنوية كان يبلغ في أواخر أيام سلطنة أبي سعيد مائة تومان أي ألف ألف ذهبًا[٧].

وهنا نود أن نقول بأنه بدأ سطوع نجم الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو وظهوره في فارس، ولعل اعتماد الأميرة زينة العالم بالأمير محمود شاه، التي أفسحت له المجال، كان من أهم الأسباب التي هيأت له أرضية كبيرة في هذه البلاد، ليؤسس لأسرة ستكون يومًا ما حاكمة لبلاد فارس.

إمارة شرف الدين محمود شاه اينجو المؤسس:

الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو، هو من أسسها في فارس وأول أمرائها من سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م، حتي ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م. له من الأبناء أربعة هم جلال الدين مسعود شاه، وغياث الدين كيخسرو، وجمال الدين شاه أبو إسحاق حسن، وشمس الدين محمد سلطان شاه[٨]. وقد أثبت كفائتة في أداء عمله الحكومي، فقد ساس الناس بالحكمة والعدل بتأثير إسلامه وخبرته، وبدافع من أصله المتين الذي يرجع إلى الشيخ عبد الله الأنصاري المعروف باسم (بير هدي) أي شيخ هراة، وبلغ محمود شأنًا عظيمًا حتي صار من أعظم رجال إيران[٩]، وكان محمود شاه اينجو واليًا على شيراز من قبل ملك العراق، وكان حسن السيرة محبباً إلى أهلها[١٠].

وكان شرف الدين محمود شاه أحد ملازمي الأمير جوبان، الذي لم يري غضاضةً من الاستعانة به ليسهم في رفع شأنه لدي الإيلخان، وسرعان ما وقع اختيار السلطان أولجاتيو سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م على شرف الدين محمود شاه ليكون حاكمًا إداريًا على بلاد فارس، ويرجع هذا لإشراف محمود شاه على أملاكه الخاصة في شيراز، ولقي محمود شاه ترحيبًا كبيرًا من العناصر الفارسية التي شكلت الغالبية العظمي من سكان هذا الإقليم لكونه منتميًا بنسبه المبارك إلى عبد الله الأنصاري، ولم يكن شرف الدين محمود شاه آنذاك بمعزل عن الأحداث في فارس حيث انطوت على جانب كبير من ظلم الترك الذي كان سيفًا مسلطًا على القاصي والداني على هذه البلاد فأخذ في مسعاه يسلك

سياسة هادئة تتوخي العدل لتخليص أهل فارس مما هم فيه من ظلم، وحمد له الإيرانيون سياسته حتي بلغ الأمر بأحد الكتاب الإيرانيين أن مدحه قائلًا: (قد فاق في كمال الأبهة وعلو الهمة ملوك بني العباس وطموح آل بويه، وساس الناس بالحكمة والعدل وسار على درب مراده ورأيه(١١).

وهنا نؤكد على حب أهل فارس للأمير محمود شاه اينجو وترحيبهم له، خاصة وأن نسبه معروف وسيرته طيبة ومن أبناء جلدتهم، فهم يعولون عليه لتخليصهم من ظلم وبطش الأتراك والمغول لهم.

عزل الأمير محمود شاه اينجو من منصبه:

ولقد تم عزل شرف الدين محمود شاه من حكم فارس من قبل السلطان أبو سعيد بهادر خان سنة ٧٣٤هـ/١٣٣٤م، وربما نرجع الأسباب إلى أن السلطان أبو سعيد بهادر خان إستاء من محمود شاه لما لمسه منه في سلوكه من تعالى والرغبة منه في سلب سلطانه داخل إقليم فارس، ومن الأسباب أيضًا إستياء السلطان أبو سعيد بهادر خان إزاء ما أقدم عليه شرف الدين محمود شاه حينما خاطبه بما ينطوي على الجرأة والجسارة، مما جعل السلطان أبو سعيد يعزله من ولايته(١٢).

ظل محمود شاه في ولايته، وأكد استقلاله بالمنطقة التي تحت إدارته، ولم ينصع لأمر عزله، وأعلن تمرده، وعين السلطان أبو سعيد على إمارة فارس الأمير مسافر، ولقد أثار هذا التعيين نقمة الأمير شاه محمود اينجو واستياءه؛ إذ كان والي هذا الإقليم بفضل الأمير جوبان، وكان قد أثري به ثراء عظيمًا، ومع ذلك فقد كان يتكاسل ويتباطأ في أداء واجباته نحو السلطان، فاتفق الأمير شاه محمود اينجو هذا مع بعض الأمراء وهم: أيسن قتلغ، والأمير محمد سلطان شاه بن الأمير نيكروز والأمير محمد بيك، والأمير محمد بيلتن، وقد استمالهم إليه، حتى اتحدت كلمتهم على مواجهة الأمير مسافر، وعلم الأمير مسافر بما يدبر له في الوقت المناسب، فألقى بنفسه إلى قصر السلطان أبو سعيد، وقد طارده الجماعة المذكورة حتى الباب، وأخذوا يرمون السراي بالنشاب والسهام، حتى يسلم إليهم الأمير مسافر، وفي خلال هذه الحوادث أقبل الأمير سيورغان والخواجه لؤلؤ مع حشد كبير من الجنود، فتدخلوا في الأمر وأبعدوهم عن السراي، فتقوى السلطان، وقبض عليهم وأمر بقتلهم جميعًا(١٣)؛ إلَّا أنَّ غياث الدين الوزير تدخل، واستجاز السلطان لنفيهم وحبسهم، وحبس كلًّا من هذه الجماعة في أحد الأماكن، ومن بينهم شرف الدين

محمود شاه اينجو، الذي حبس بطبرك[١٤] قلعة لأصفهان وأرسل إبنه جلال الدين مسعود شاه لبلاد الروم لدى الأمير حسن بزرك[١٥].

وقد أمر السلطان أبا سعيد حين حبس شرف الدين بأن أصدر أمرًا للجوبانيين بتعيين أحد الكبار ويدعي طالش على حكومة فارس، وأسند طالش إلى الأمير مسافر إيناق القيام بهذه المهمة مفضلًا البقاء في الحاضرة، فجاء الأمير مسافر إلى شيراز سنة ٧٣٥هـ / ١٣٣٥م، وبدأ في آداء مهامه الوظيفية[١٦]. وقد سلك الأمير مسافر في إدارة حكمه لفارس سياسة غاشمة تجاه أهلها في شيراز، فأغلظ في جمعه للضرائب، ومما ذكر في ذلك أنه كان يجبي الضرائب كل عام ألآلاف من التومان[١٧].

لعلنا نستنتج بأن الأمير محمود شاه بعدما قويت شوكته في فارس، أراد أن ينفرد بحكمها لنفسه، وضرب بأوامر السلطان أبو سعيد عرض الحائط، ولكنه دفع ضريبة هذا التسرع والتهور بالقبض عليه.

ظل الوزير غياث الدين محمد يتدخل لدي السلطان أبو سعيد حتي أطلق سراحه ليقيم تحت رقابة السلطان أبو سعيد داخل السلطنة الإيلخانية[١٨].

بعد موت السلطان أبو سعيد اضطربت الكثير من الأمور، فخاف الأمير مسافر وظهر عليه اليأس في حين إستعاد آل اينجو مكانتهم الطبيعية في فارس، في حين كان الوزير غياث الدين محمد على الوزارة الإيلخانية للمرة الثانية، فقد وجد الأمير غياث الدين كيخسرو بن محمود شاه الفرصة سانحة له في القضاء على الأمير مسافر والقيام بإدارة حكم فارس، في غياب والده شرف الدين محمود، فقبض غياث الدين كيخسرو على الأمير مسافر إيناق وأودعه في السجن بضعة أيام ثم سمح له بالذهاب إلى بلاد أذربيجان[١٩].

ربما نرجع خروج الأمير محمود شاه عن حكم السلطان أرباخان محاولة منه للإنفراد بحكم فارس، ظنًا منه بعد موت السلطان أبو سعيد بإنهيار الدولة الإيلخانية وكسر شوكتهم، ولكن جرت الرياح بما لا تشتهي السفن.

مقتل الأمير محمود شاه اينجو:

لقد ساهم محمود شاه في مؤامرة للإطاحة بالإيلخان أرباخان الذي تولي عرش الدولة الإيلخانية خلفًا للسلطان أبا سعيد بهادرخان، فقد شارك مع عدة شخصيات في نشر الفوضي في السلطنة، متهمين أرباخان بأنه قد أخفي أحد أبناء هولاكو ولم ير الإيلخان الجديد بدًا من إعدام محمود شاه في تبريز[٢٠]، وفي منتصف رجب من عام (٧٣٦هـ/

١٣٣٥م) أعدم أرباخان الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو بتهمة إخفائه أحد أولاد هولاكو في منزله ليعلن سلطنته على الدولة الإيلخانية، ولاذ ابنا محمود شاه أي الأمير جلال الدين مسعود شاه والأمير شيخ أبو إسحاق من تبريز فالتجأ الأول بالأمير الشيخ حسن بزرك والثاني بعلي بادشاده بديار بكر(٢١).

إمارة جلال الدين مسعود شاه اينجو:

هو جلال الدين مسعود شاه بن شرف الدين محمود شاه اينجو ويعد الإين الأكبر لأبيه، تسلم ولاية فارس بعد أبيه من سنة ٧٣٦هـ/١٣٣٦م حتي ٧٤٣هـ/١٣٤٢م(٢٢)، صهر الوزير غياث الدين محمد أمير أمراء الدولة الايلخانية في عصر السلطان أبو سعيد(٢٣)، وكذلك تزوج من ابنة رشيد الدين أمير أمراء الدولة الإيلخانية في عصر السلطان محمد خان وحسن بزرك، وتزوج من ابنة دمشق خواجه بن الأمير جوبان، وأخت دلشاد خاتون، في سنة (٧٤٢هـ/١٣٤٢م)(٢٤).

كان الأمير مسعود شاه بن محمود شاه اينجو من بين المؤيدين لحركة المعارضة ضد أرباخان ومحاولة استبداله بغيرة رغبة منه في المطالبة بدم أبيه، وطلبًا للظهور في حاضرة المملكة كي يعود إلى فارس كما كان، وقد جنى آل اينجو ثمار هذه السياسة(٢٥).

وبعد تفرق جيش أرباكاون على نهر جغاتو(٢٦)، وأسر الوزير في إحدى قرى مراغة(٢٧)، ومع أن على بادشاه لم يكن راضيًا بقتله، حتى حرضه الأمراء المعارضون للوزير على قتله، وكان وزيرًا عالِمًا من كبار المربين لأهل العلم والأدب، ومن كرام عصره بعد أبيه فقتل على بادشاه الوزير في الحادي والعشرين من رمضان (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م)، وفي نفس الوقت أسر أرباكاون أيضًا فسلم بأمر من على بادشاه إلى أتباع محمود شاه اينجو فقتلوه في الثالث من شوال من نفس العام انتقامًا لقتله أبيهم محمود شاه اينجو(٢٨).

بعد أن قتل الوزير غياث الدين وأرباكاون نصب الأمير على بادشاه موسى خان حفيد بايدو ملكًا في مدينة أوجان، وجني بنو اينجو ثمار التأييد لموسى خان وعلي بادشاه، فقد أصبح علي بادشاه أميرًا للأمراء، ونصب جلال الدين مسعود وزيرًا، فأطلق الوزير جلال الدين مسعود شاه يده في جميع البلاد، بيد أن أخوه غياث الدين كيخسرو يجمع ثمار هذه المكاسب في فارس بمباشرة الحكم فيها بكل سهولة ويسر دون أي معارضة من أحد وذلك بحماية من أخيه جلال الدين مسعود شاه(٢٩).

الخلاف بين جلال الدين مسعود وأخيه غياث الدين كيخسرو آل اينجو ومقتل الأخير:

سرعان ما شبت الثورات في بعض الولايات بسبب قلة كفاءة موسى خان، وبسبب ذلك وقع الخلاف بين السلطان موسى خان وأمير الأمراء علي بادشاه، وعلى أثر ذلك الخلاف عاد الأمير جلال الدين مسعود شاه إلى شيراز سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٧م ليتولي الحكم فيها، فنازع أخاه الأمير غياث الدين كيخسرو بصفته أكبر أبناء محمود شاه، فدخلت شيراز على أثر ذلك في عصر ساده حكم الأمراء المتخاصمين من بني اينجو وهم الأمير جلال الدين مسعود شاه والأمير غياث الدين كيخسرو والأمير شمس الدين محمد، وقد عمل الأمير بير حسين على إشعال هذه الفتنة والإيقاع بين هؤلاء الأبناء آملاً في تحقيق مأربه لكي يصل إلى حكم فارس، فوجد ضالته في ذلك النزاع الذي دب بين ولدي محمود شاه اينجو غياث الدين كيخسرو وجلال الدين مسعود الذي ترك الوزارة سنة ٧٣٨هـ /١٣٣٧م، على أمل أن يفوز بحكم فارس(٣٠).

وهنا نري بأن نزاع أولاد الأمير محمود شاه على أحقية كلاً منهم بالحكم، فالأمير جلال الدين مسعود يرى بأنه أكبر إخوانه وهو أحق بالحكم، كما أنه مستمد شرعيته من تنصيب السلطان أبو سعيد له فيما قبل، كما يرى الأمير غياث الدين كيخسرو بأنه أحق بالحكم، لكونه حافظ على ملك بني اينجو عندما تم عزل أبيه محمود شاه من حكم فارس، وكذلك عندما دب الإضطراب بعد وفاة السلطان أبو سعيد، هو من كان يتولى حكم فارس في ذلك الوقت.

وقد وصل هذا الخلاف إلى أعوان كلا الطرفين فأعوان جلال الدين مسعود يرونه أكبر أبناء محمود شاه والأحق بالحكم، وأعوان غياث الدين كيخسرو يرون أنه أول من حكم فارس حتى في أيام أبيه، فانهزم أعوان جلال الدين مسعود. كما أن الأمير بير حسين الجوباني قام بمناهضة آل اينجو على حكم فارس إثر النزاع الذي حدث بين الأخوين، ولكن جلال الدين مسعود لم يرضي بهذه الهزيمة التي مني بها أعوانه، وحسم هذا النزاع لصالحه سنة ٧٣٨هـ/١٣٣٧م، واضطر إلى الإيقاع بأخيه غياث الدين كيخسرو وقبض عليه، وما لبث أن توفي غياث الدين كيخسرو في رجب سنة ٧٣٩هـ/١٣٣٨م، وانتهي الحكم في شيراز إلى الأمير جلال الدين مسعود شاه الذي تفرغ لدرء خطر الأمير بير حسين الجوباني وخاصة بعد أن تحالف الأمير محمد شاه أخو مسعود شاه مع الأمير بير حسين(٣١)، فقد حدث وأن أودع الأمير جلال الدين

مسعود شاه أخيه الأمير محمد شاه في السجن خشية من الأمير جلال الدين مسعود أن ينفاسه أخيه الأمير محمد شاه في تولي حكم فارس، غير أن جلال الدين مسعود أطلق سراح أخيه محمد شاه، فهرب محمد شاه إلى الأمير بير حسين الجوباني حيث عاونه في دخول شيراز[٣٢].

مقتل سلطان شاه بن محمود شاه اينجو:

في سنة (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م) حينما أجلس حسن الصغير[٣٣] سليمان خان على عرش الإيلخانية أرسل الأمير بير حسين بن الأمير محمود بن جوبان ابن عمه إلى فارس، فاستوزر بير حسين السلطان محمد شاه اينجو اخا مسعود شاه اينجو على فارس، خاصة وأن محمد شاه قد هرب من أخيه مسعود شاه بعد حبسه وانضم إلى الأمير بير حسين الجوباني فوقعت الحرب بين جيش مسعود شاه وجيش بير حسين ويعاونه محمد شاه، وانتهي النزاع بينهما بأن أوقع الأمير بير حسين الجوباني بجيش الأمير مسعود شاه في سروستان بالقرب من شيراز، وواصل الأمير بير حسين الجوباني زحفه حتي دخل شيراز بعد هروب أميرها مسعود شاه، فدخل الأمير بير حسين شيراز وظل لها تسعة وعشرين يومًا سالكًا نهجًا ظالمًا تجاه الأهالى[٣٤].

غير أن رغبة أبناء محمود شاه اينجو في الحفاظ على ملك أبيهم حال دون وصول الأمير بير حسين إلى حكم فارس[٣٥]. ولم يلبث إلا قليلًا ليقتل بير حسين السلطان محمد شاه اينجو ليحول دون عودة بني اينجو لحكم فارس، فغضب وثار أهل شيراز بدافع عصبيتهم الإيرانية وحبهم لبني اينجو الذين أخلصوا لهم وطردوا الأمير بير حسين منها[٣٦]، فقد قاس الأهالى في فارس هول هذه الحروب بين الأمير بير حسين والأمير مسعود شاه ويلاتها، وما سببته من كوارث ألمت بالشيرازيين من نفاذ الموارد الاساسية وقلة الموارد الغذائية[٣٧]، واستولوا على خزائنهم التي جمعوها من نواحي فارس، ومكن ذلك كله الأمير مسعود شاه اينجو من تولي الحكم في شيراز[٣٨].

الحرب بين أسرة آل اينجو وأسرتي آل جوبان وآل مظفر:

لقد أحدثت سياسة بنو اينجو التي عولت على استمالة أهالى فارس آثارها وظهر صداها بجلاء حينما عاد الأمير بير حسين مرة ثانية في سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)، بجند كثيف ليثأر من أهل شيراز والحيلولة دون بقاء الأمير مسعود شاه في حكمها، فوقف أهل شيراز في وجه الأمير بير حسين ورفعوا راية الحرب له[٣٩]. فبعد انتهاء هذه حادثة بطرد بير حسين وبذلك انهزم حسن الصغير وأميره بير حسين، فقد سير حسن الصغير

الأمير بير حسين مرة أخري إلى فارس، خاصة بعد أن ظهرت كفاءات من الأمير بير حسين، فسيره حسن الصغير من طرف سليمان خان بجيش كبير إلى فارس(٤٠).

في هذا الوقت هرب مسعود شاه للمرة الثانية إلى لورستان وهي ناحية في إقليم فارس، وصارت الحرب سجالاً بين الطرفين لمدة خمسين يومًا حتي انتهي الأمر بالصلح بينهما وابتعد الجيش الجوباني عن بوابات شيراز، وفرض الشيرازيون شروطهم بجعل الحكم في حاضرة فارس نيابة عن الأمير بير حسين في يدي رجلين وهما مولانا الأعظم شمس الدين صائن القاضي والصاحب السعيد ظهير الدين إبراهيم(٤١).

ظل هذا الحال لمدة عامًا وثمانية أشهر على أن النزاع الذي أوقع بين الاخوة المتخاصمين في شيراز وعطل استقلالهم بفارس بعض الوقت قد واكبه في الجانب الآخر تنافس شديد بين أمراء الجوبانيين المتنافسين حول أصفهان مما ألجا الأمير بير حسين الجوباني إلى البحث عن حليف آخر(٤٢) يخلصه من سطوة أولاد عمومته (حسن الصغير) الطامعين ومحاولات بنو اينجو الإستردادية فلجأ إلى الأمير مبارز الدين محمد المظفري، بعد حصار دام لمدة خمسين يومًا(٤٣).

ولـمَّا سمع الأمير مبارز الدين محمد الذي كانت تربطه علاقات مودة بالأمير بير حسين بتحرك الأمير بير حسين، قام باستقباله ومد جيشه معه، وتلاقوا في إصطخر، وتحرك الأميران يرافق أحدهما الآخر إلى شيراز لقتال مسعود شاه بن محمود شاه اينجو، هرب مسعود شاه اينجو بعد الحصار الذي حاصره له الأمير بير حسين، من شيراز إلى كازرون لعدم قدرته على مقاومتهما، ومنها رحل إلى الشيخ حسن بزرك ببغداد(٤٤).

يظهر لنا من خلال ما سبق بأن هناك طرفان متخاصمان، وهما أسرة بنو اينجو ويدعمها الشيخ حسن الجلائري، والطرف الأخر الجوبانيون ومعهم في جعبتهم آل مظفر.

صراع بنو اينجو فيما بينهم على الحكم:

ففي سنة (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) فوض الأمير بير حسين بعد أن استولي على فارس وأصفهان الشيخ أبو إسحاق اينجو أخو مسعود شاه اينجو على أصفهان، لعله يرضى عليه بهذا قلوب أسرة آل اينجو(٤٥).

وبعد أن هرب الأمير جلال الدين مسعود من شيراز متجهًا إلى بغداد، كان من الواجب على الشيخ أبو إسحاق اينجو أن يناهض الأمير بير حسين كي يستعيد ملك أبيه

في شيراز وفارس وطرد الأمير بير حسين من فارس، ففي هذا الوقت نجح الملك أشرف الجوباني (أخو حسن الصغير) في أن يهرب من قبضة الأمير بير حسين، بعد أن أوقع الأمير بير حسين الهزيمة بغريمه الملك أشرف الجوباني في سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م، غير أنه لم يجن ثمار انتصاره على أثر خروج جماعة من الثائرين عليه لنصرة الملك أشرف. فقد وجد الشيخ أبو إسحاق الفرصة سانحة له في الإيقاع بين الجوبانيين (الملك أشرف) و (بير حسين)، بسبب العداء الواقع بينهم حول الحكم في إقليم فارس، فتحالف الشيخ أبو إسحاق مع الملك أشرف في صورة تمهيدية للوصول إلى حكم شيراز الذي غاب عن بني اينجو وقتًا قصيرًا ولم ير غضاضة من إبرام عقد في هذا الشأن(٤٦). خاصة وأن الشيخ أبو إسحاق كان يكره الأمير بير حسين الذي قتل أخاه شمس الدين السلطان شاه محمد(٤٧).

وأما الأمير مسعود شاه اينجو أخو الشيخ أبي إسحاق اينجو والذي سبق وأن هرب إلى بغداد لدى الشيخ حسن الكبير وشرف عن طريقه بزواجه من ابنة دمشق خواجه، وأخت دلشاد خاتون، وفي سنة (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)، أمره الشيخ حسن بزرك بالتوجه إلى شيراز مع الأمير ياغي باستي بن الأمير جوبان (أخو الملك أشرف) قبل أن يعلم بوقائع بير حسين والملك أشرف، وكان الشيخ أبو إسحاق قد استولى عليها(٤٨).

ولكن الملك أشرف قد عدل عن تحالفه مع الأمير الشيخ أبو إسحاق بعد أن ساءه حصوله على أصفهان بتصديق من خصمه الأمير بير حسين الجوباني، فقد تغير حال الملك أشرف في غرة ربيع الاول سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م، أي بعد حصول الشيخ أبي إسحاق على أصفهان ونقض الاتفاقية التي كان وقعها مع الملك جمال الدين الشيخ أبو إسحاق وبتحريض من وزراء المملكة الإيلخانية، وأركان بلاطه وجيشه على نقض العصر وتصحيح الوضع واتفقوا جميعًا على طرد الأمير الشيخ أبي إسحاق من شيراز ليخلوا لهم الجو، فقد قام جند الملك أشرف بفرض سياسة غاشمة للإيقاع بالشيخ أبو إسحاق وبذلك حدثت مشاحنات بين جند الشيخ أبي إسحاق، وغارات وهمية على معسكرهم متهمين جند الشيخ أبي إسحاق بالتخطيط لها بتحريض من أميرهم واتلفوا كل ما صادفوه من الممتلكات والمتعة والمواشي التي كانت ذات يوم زينة الحكم(٤٩).

إلَّا أنَّ الشيخ أبا إسحاق حرك الملك أشرف أخا الشيخ حسن الصغير حينما كان بالعراق للسيطرة على فارس فأتاها الملك أشرف، فخان أتباع بير حسين رئيسهم فأجبر على تخلية فارس، وكان يخشى في تلك الآونة مبارز الدين أيضًا ممَّا جعله يتجه إلى

تبريز لدي الأمير حسن الصغير إلَّا أن الأخير لخشيته هو الآخر استبداده بالأمر دس إليه السم بعد أن استقبله بالسلطانية وانتهت دولته القصيرة العمر. أمَّا الملك أشرف وقد سلمت إليه فارس بلا تعب؛ فقد توجه إلى شيراز، وكان الشيخ أبو إسحاق اينجو، أسرع منه في بلوغه بحجة ترتيب وسائل استقباله بها، وجمع فيها حوله جماعة من العامة والمنتهزين للفرص، فباغتوا أتباع الملك الأشرف بالهجوم بعد دخولهم شيراز فشتتوا جمعهم، وقتل منهم كثيرين ومزقوهم شر ممزق، وجعلوا الملك الأشرف يولي وجهه فارًّا واستولى الشيخ أبو إسحاق على شيراز(٥٠).

يبدو أن السياسة تلعب دورًا مهمًا في هذه الأحداث، فكما نري صديق الأمس أصبح عدو اليوم والعكس، فكما رأينا صداقة الأمير بير حسين الجوباني للأمير مبارز الدين المظفري أصبحت عداوة، وعداوة الأمير بير حسين للشيخ أبو إسحاق أصبحت صداقة، فيما كانت صداقة الملك أشرف للشيخ أبو إسحاق أصبحت بعد ذلك عداوة، وهكذا هي السياسة.

مقتل الأمير مسعود شاه اينجو:

كان أهل شيراز يعدون حكم مدينتهم حق جلال الدين مسعود شاه اينجو برغم تغلب أخيه الشيخ أبي إسحاق عليها بحكم أكبر إخوانه سنًا؛ ولهذا ظهر النزاع بين أشياع الأخين(٥١)، ولم ير الشيخ أبو إسحاق بدًا من التنازل عن عرش شيراز راضيًا لاخيه الكبير مسعود شاه(٥٢)، ولكن هذا التنازل لم يعجب الأمير ياغي باستي وغضب منه لما احتوي هذا التنازل على خطورة تحول دون قيام الأمير ياغي باستي بحكم امارة شيراز(٥٣). ذهب الشيخ أبو إسحاق اينجو إلى كازرون وترك شيراز لاخيه الأمير مسعود شاه اينجو، فطمع الأمير ياغي باستي وحرك الحسد داخله فثار الأمير ياغي باستن على الأمير مسعود شاه اينجو وقتله، وسيطر على شيراز، مما أثار غضب الشيرازيين عامتهم وخاصتهم.

كرر الشيخ أبو إسحاق الذي كان في شبا نكاره(٥٤)، راجعًا بعد سماعه خبر قتل أخيه مسعود شاه الرجوع إلى شيراز بمدد من أهل كازرون(٥٥)، مطالبًا بدم أخيه مسعود شاه، فدارت معركة رهيبة بين جنده وجند ياغي باستي، فكان النصر حليف الشيخ أبي إسحاق(٥٦)، فلم يطق ياغي باستي مقاومة الشيخ أبو إسحاق اينجو، فهرب ياغي باستن إلى الملك أشرف في العراق وأعاد الشيخ أبو إسحاق استيلاءه على شيراز، وخطب له فيها ونقش اسمه على عملتها ونادي بنفسه ملكًا رسميًا عليها(٥٧).

سلطنة الشيخ أبو إسحاق حسن اينجو:

هو جمال الدين شاه الشيخ أبو إسحاق حسن الإبن الثالث لشرف الدين محمود شاه اينجو، وأدخله غياث الدين محمد أمير أمراء السلطان أبو سعيد بفضل صلته بأبيه إلى أعمال الديوان الإيلخاني، ثم هرب بعد مقتل أبيه في منتصف رجب سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥م) على يد السلطان أرباخان، إلى علي بادشاده بديار بكر، وتولي إمارة فارس رسميًا بعد مقتل أخيه جلال الدين مسعود شاه اينجو في سنة (٧٤٤هـ/ ١٣٤٣م – ٧٥٨هـ / ١٣٥٧م)، وعين نفسه ملكًا عليها(٥٨). وكان الأمير الشيخ أبو إسحاق يكثر فضله وعلمه – خلاصة سلاطين الدنيا، وكان من الأبناء العظام للأمير محمود شاه اينجو، وقد استولى الأمير الشيخ أبو إسحاق على ولاية شيراز وأمر بقراءة الخطبة وسك العملة بإسمه، واستمر حكمه ما يقرب من الستة عشر عامًا(٥٩).

وقد وصفه ابن بطوطة قائلا: سلطان شيراز في عصر قدومي عليها الملك الفاضل أبو إسحاق بن محمد شاه اينجو سماه أبوه باسم الشيخ أبي إسحاق الكازروني نفع الله به. وهو من خيار السلاطين، حسن الصورة والسيرة والهيئة، كريم النفس جميل الأخلاق متواضع، صاحب قوة وملك كبير. وعسكره ينيف على خمسين ألفاً من الترك والأعاجم، وبطانته الأدنون إليه أهل أصفهان. وهو لا يأتمن أهل شيراز على نفسه، ولا يستخدمهم ولا يقربهم ولا يبيح لأحد منهم حمل السلاح، لأنهم أهل نجدة وبأس شديد وجرأة على الملوك. ومن وجد بيده السلاح منهم عوقب. ولقد شاهدت رجلاً مرة تجره الجنادرة (الشرطة) إلى الحاكم، وقد ربطوه في عنقه. فسألت عن شأنه، فأخبرت أنه وجدت في يده قوس بالليل. فذهب السلطان المذكور إلى قهر أهل شيراز وتفضيل الأصفهانيين عليهم، لأنه يخافهم على نفسه(٦٠).

نستنتج من ذلك بأن الشيخ أبو إسحاق قد انتهج نهج غير أبيه وإخوانه، فقد كانت هناك ثقة متبادلة بين أهل فارس عامة (وشيراز خاصة)، وبين الأمير محمود شاه وأبنائه عدا الشيخ أبو إسحاق الذي أبعدهم عن سدة الحكم والإدارة في عصره، مما سيجعل هناك فجوة بينه وبين أهل فارس، وهذا ما سنراه فيما هو قادم من أحداث.

توطيد حكم السلطان أبو إسحاق اينجو في فارس:

كان من نتائج ارتداد الجوبانيين عن شيراز في وقت وقف فيه الأهالى في فارس مدافعين عن مدينتهم، رغبةً وحبًا منهم في عودة بني اينجو لحكم فارس، وإعلانًا من أهل فارس بالتخلي عن حكمها لأسرة آل اينجو، وبذلك بزغ نجم الشيخ أبو إسحاق اينجو

والتف حوله الكثير من الجيش من جميع الأرجاء، فأخذ الشيخ أبو إسحاق يوطد حكمه في البلاد ولقب نفسه بالسلطان(٦١).

في سنة ٧٤٤هـ/١٣٤٣م أخذ شأن الأمير أبي إسحاق بن الأمير محمود شاه اينجو يزداد رفعةً لخلو الميدان من منافس قدير، فانتقل من درجة الإمارة إلى ذروة السلطنة، وفي عصر سلاطين المغول علا شأن الأمير الشيخ أبي إسحاق في شيراز، خاصة بعد مقتل والده الأمير محمود في عصر أرباخان(٦٢). وبعدما أعاد السلطان أبو إسحاق اينجو الأمور كما كانت عليه في شيراز واستقرت أحوالها، أرسل الشيخ أبو إسحاق رسله إلى كافة نواحي فارس، فأطاعه أعيان أصفهان، وأرسل له قطب الدين تهمتن (٧٢١هـ/ ١٣٢١م – ٧٤٧هـ/١٣٤٧م) حاكم جزيرة هرمز(٦٣) بأموال طائلة إظهارًا منه للطاعة والولاء(٦٤).

امتداد وتوسع ملك آل اينجو على حساب آل مظفر:

لقد اتبع بنو اينجو سياسة توسعية جديرة بالإعتبار على حساب الطامعين في إمارتهم، لذلك لم ينل من أهداف وتسوعات بنو اينجو سوي أسرة بني المظفر التي استغل أبناؤها ضعف المملكة الإيلخانية واصطدموا ببنو اينجو الذين شكلوا خطرًا خارجيًا على موطنهم الأصلي(٦٥).

لذا عول السلطان الشيخ أبو إسحاق اينجو على تحقيق أهدافه التوسعية على حساب آل مظفر المجاورين له، فقام بإعداد جيشًا كبيرًا بفضل الأموال التي جمعها الشيخ أبو إسحاق من هرمز، فقد كانت لها دور كبير في إعداد هذا الجيش لضم وغزو كرمان إلى سلطانه لإعتقاده في ملكيتها حكمًا وراثيًا، فقد ادعي الشيخ أبو إسحاق أن كرمان جزءًا من أملاك أجداده، فانتظر على أن يعترف الأمير مبارز الدين محمد المظفري بحقه في كرمان، ولكن الأمير مبارز الدين المظفري لم يطعه، فعزم على تسخير كرمان له(٦٦). فخرج بجيشيه في صفر سنة ٧٤٥هـ/١٣٤٤م، تجاه مدينة كرمان قاضيًا على كل من يقابله في طريقه، مخربًا كل ما صادفه من ديار حتي وصل إلى ظاهر مدينة(٦٧) سيرجان(٦٨).

قام جيش السلطان أبو إسحاق اينجو بحصار سيرجان في فجر يوم جديد، وأرغم أهل سيرجان بالإعتصام في قلعة بها، ولم يستطيع السلطان أبو إسحاق في اقتحام هذه القلعة لمناعتها وارتفاعها الشاهق، فاتجه جيش الشيرازيين إلى كرمان(٦٩)، ولكن قبل أن يصل جيش الشيخ أبو إسحاق إلى كرمان بخمسة عشر فرسخًا صادف جموعًا قد حشدها

الأمير مبارز الدين المظفري لمنع الشيخ أبو إسحاق من دخول كرمان وهم جنود من الأوغانيين والجرمانيين[٧٠] وبعضًا من أتباع جيش الأمير مبارز الدين المظفري، فأوجس الشيخ أبو إسحاق في نفسه خيفة أنه في حالة استمرار القتال سيجلب عليه نتائج سليبة، فامتثل للصلح الذي عرض عليه من قبل الأمير ظهير الدين ابراهيم صواب[٧١]، وانتهي الأمر بأن عاد الشيخ أبو إسحاق إلى شيراز ومعه وزيره الجديد ظهير الدين صواب[٧٢].

محاولة الشيخ أبو إسحاق اينجو بضم يزد وكرمان من آل مظفر:

بعد هذه المعارك التي خاضها الشيخ أبو إسحاق اينجو مع الجوبانيين والمظفريين أصبح العداء بينهم قائمًا، فقد أصبح العداء بين الشيخ أبو إسحاق مع الجوبانيين ويمثلهم الملك أشرف حاكم أذربيجان آنذاك، ومع المظفريين ويمثلهم مبارز الدين محمد حاكم يزد وكرمان، فكان لزامًا على الشيخ أبو إسحاق اينجو أن يسلك في هذه الفترة العصيبة عليه سياسة هادفة تحقق أغراضه التوسعية في كرمان ويزد مع اتخاذه كافة الإحتياطات والترتيبات والإجراءات التي تضمن له درء خطر الجوبانيين والمظفريين، فبدأ بالتفكير الجاد في عقد معاهدات صلح مع هذه الاطراف، ومن ثم يبدأ بالإنفراد والإيقاع بكل خصم على حدا، فقام بالفعل بإبرام معاهدة سلام مع الأمير مبارز الدين محمد المظفري[٧٣]، وكانت من ضمن شروط هذه المعاهدة عدم تعاون الشيخ أبو إسحاق مع أي من قبائل الجرمانيين والأوغانيين[٧٤].

لم يكد يهدأ بال الشيخ أبو إسحاق اينجو بعد الهزائم التي مني بها من آل مظفر، وكان يترقب فرصة الانتقام منهم، فسنحت له هذه الفرصة حينما علم الشيخ أبو إسحاق بخروج العشائر المغولية المتمثلة في قبيلتي جرمان وأوغان عن طاعة وحكم الأمير مبارز الدين محمد المظفري، فقد انتهزت هذه القبائل الاوضاع المضطربة، فاستاء الأمير مبارز الدين المظفري من هذه العشائر بسبب تمسك البعض منهم بالوثنية مع نشرهم للفساد في بلاده وعصاينهم له[٧٥].

ففي عام (٧٤٧هـ/١٣٤٦م) قام الشيخ أبو إسحاق بنقض المعاهدة مع الأمير مبارز الدين المظفري، بعدما استغاث شيوخ قبائل الجرمانيين والأوغانيين بالأمير الشيخ أبو إسحاق اينجو، وذلك لمعرفة هذه القبائل بأن الصداقة بين الشيخ أبو إسحاق والأمير مبارز الدين لم تكن إلا مرحلية، للتهدئة والتمهيد لدخول الشيخ أبو إسحاق إلى يزد وكرمان، فقامت هذه القبائل بتأييد الشيخ أبو إسحاق في نزاعة حول ضم مدينة كرمان

له، فعملت هذه القبائل على إعداد خطة للشيخ أبو إسحاق، وهي أن زينوا للشيخ أبو إسحاق بإعداد حملة لتسييرها إلى كرمان، مع إظهار الشيخ أبو إسحاق الصداقة وعدم نقض المعاهدة مع الأمير مبارز الدين المظفري(٧٦).

قام الشيخ أبو إسحاق بتنفيذ الخطة المتفق عليها مع كبار رجال قبائل الجرمانيين والأوغانيين ضد الأمير مبارز الدين الذي أرسل للشيخ أبو إسحاق مبعوثاً يسمي بخواجه حاجي، يدعوه إلى عدم التعاون مع هذه العشائر تاكيدًا لمعاهدة السلام التي أبرمت بينهما فتظاهر الشيخ أبو إسحاق بالإستجابة، ولكن خواجه حاجي سرعان ما أحيط بما يخفيه الشيخ أبو إسحاق، فقام الشيخ أبو إسحاق بإيداع الوافدين عليه من قبائل جرما وأوغان في السجون بشيراز صوريًا(٧٧)، وقد جهز الشيخ أبو إسحاق جيشًا قوامه خمسة الآف فارس، وأرسله إلى كرمان، بحجة دعم ومدد الأمير مبارز الدين ضد هذه القبائل، وأمر الشيخ أبو إسحاق هذا الجيش بالإنضمام إلى عدو مبارز الدين (القبائل) حين يشرع القتال، وزحف الشيخ أبو إسحاق إلى يزد(٧٨).

لكن الأمير مبارز الدين المظفري سرعان ما عرف بهذه الحيلة عن طريق مبعوثه خواجه حاجي، فحال ذلك دون نجاح خطة الشيخ أبو إسحاق، فقام الشيخ أبو إسحاق بالإفراج عن قبائل الجرمانيين والأوغانيين من السجن وذلك في عام ٧٤٨هـ/١٣٤٨م، متخذًا قرارًا بضرورة تسخير كرمان له، فأرسل الشيخ أبو إسحاق قائد جيشه الأمير سلطان شاه جاندار على رأس الفي فارس إلى كرمان(٧٩).

قام الشيخ أبو إسحاق بجمع الأموال من هرمز ومكران ليمد بهذه الأموال هذه العشائر، بعدما دخل مدينة يزد دون منازع(٨٠)، ولم يقف الأمير مبارز الدين المظفري مكتوف الأيدي تجاه وقوع يزد تحت إمرة الشيخ أبو إسحاق اينجو، فقام بإرسال ابنه شرف الدين شاه مظفر، للدفاع عن قلعة مبيد التابعة لمدينة يزد والقريبة منه(٨١)، في حين أن الشيخ أبو إسحاق لم يصل إلى هذه القلعة، فلما علم الشيخ أبو إسحاق بتحرك شرف الدين المظفري نحو مدينة مبيد، إتجه الشيخ أبو إسحاق بجيشه إليها، ونزل عندها، فقام الأمير شرف الدين المظفري عند طلوع فجر يوم جديد على حين غفلة من جيش الشيخ أبا إسحاق، بأسر سبعين من جنوده، فقام الشيخ أبو إسحاق بالإلتحام مع جيش شرف الدين المظفري عند سور وباب مدينة مبيد، فسرعان ما اقتحم جند الشيخ أبو إسحاق سور هذه المدينة وزفوا للشيخ أبو إسحاق البشري بنصرهم، فقام الأمير شرف الدين المظفري بمفاجئة جيش الشيخ أبو إسحاق بجموع كبيرة في ظاهر باب المدينة،

وأتي عليهم حتي أبعدوهم عن أنحاء مبيد، فلم يقوي جيش الشيخ أبو إسحاق على جيش شاه مظفر، مما اضطر الشيخ أبو إسحاق بترك موقعه، وعاد حيث حارب الأمير شرف الدين على باب المدينة، وهناك جري المصاف بين الطرفين، مما استدعي الأمر بعقد الصلح بينهما، ومن ثم عاد الشيخ أبو إسحاق إلى مدينة يزد(٨٢).

وعلى الجانب الآخر في مدينة كرمان اشتبك الأمير سلطان شاه جاندار قائد جيش الشيخ أبو إسحاق اينجو مع جيش الأمير مبارز الدين المظفري في بضع معارك، مع فرض سلطان شاه جاندار الحصار على كرمان وغلبتهم لمبارز الدين، ولكن دون أن يحرز أي نوعٍ من النصر، ولم يتمكنوا من الإستيلاء على المدينة، فلما علم الشيخ أبو إسحاق ذلك، اضطر الشيخ على إثر ذلك إلى طلب الصلح مرة ثانية مع الأمير مبارز الدين(٨٣)، فأوفد الشيخ أبو إسحاق في طلب هذا الصلح مبعوثه السيد صدر الدين المجتبي والخواجه عماد الدين محمود، وبعد محاولات عديدة من هذان المبعوثان، وافق الأمير مبارز الدين على إبرام إتفاقية صلح جديدة مع الشيخ أبو إسحاق(٨٤)، ويتضمن هذا الصلح إلتزام قبائل الجرمانيون والأوغانيون لأمر مبارز الدين محمد المظفري من الطاعة والخضوع(٨٥)، وعودة الشيخ أبو إسحاق اينجو إلى شيراز(٨٦).

هجوم الأمير مبارز الدين المظفري على إمارة بني اينجو وسقوط شيراز:

غضب الأمير مبارز الدين من كثرة تعدي الشيخ أبي إسحاق وأتباعه على مدينتي كرمان ويزد فأزمع الأمير مبارز الدين على ضم مدينة شيراز(٨٧)، فكان من الطبيعي أن يفكر الأمير مبارز الدين المظفري القضاء على الشيخ أبو إسحاق اينجو، بعد شن الشيخ أبو إسحاق العديد من الغارات والحملات على آل مظفر في مدينتي يزد وكرمان، خاصة بعد أن أرهق وأضعف الأمير مبارز الدين جيش آل اينجو(٨٨).

ولم يكن لدي الأمير مبارز الدين المظفري بد من الهجوم على ممتلكات بني اينجو، خاصة وأنهم كانوا يطمعون في ممتلكاتهم، فكان خيار الخلاص من بني اينجو هو الخيار الوحيد لدي آل مظفر.

ففي سنة (٧٥٤هـ/ ١٣٥٣م) في مطلعها حاصر الأمير مبارز الدين محمد وولي عصره وابنه الشاه شجاع الشيخ أبا إسحاق بجيش جرار، في شيراز(٨٩)، فجمع الأمير أبو إسحاق اينجو أعيان مملكته وشاورهم فيما ينبغي عمله إزاء محاولات آل مظفر لتسخير شيراز، فاستحسنوا أمر الصلح، وهنا تدخل بعض الساعين للصلح بين الشيخ أبو إسحاق اينجو والأمير مبارز الدين المظفري وهو العالم الكبير أمير العارفين مولانا

عضد الملة والدين عبدالرحمن الأيجي[٩٠]، الذي توسط في طلب الصلح لنجدة الأمير الشيخ أبو إسحاق اينجو[٩١]، فاستقبل الأمير مبارز الدين الشيخ عبدالرحمن الأيجي بإحتفاء بالغ وتقدير، غير أن الأمير مبارز الدين المظفري رفض تلبية طلبه لعدم ثقته في الشيخ أبو إسحاق اينجو، قائلا له: (إن الشيخ أبو إسحاق نقض العصر سبع مرات ولا يمكن الوثوق بعصره)، فعاد القاضي عضد الدين الأيجي بغير فائدة[٩٢].

فنزل الأمير مبارز الدين المظفري في شبانكاره، وأقام بها ثلاثة أيام ومنها تقدم بالمسير حتي وصل على مقربة من مدينة شيراز، وذلك في أوائل شهر صفر من سنة ٧٥٤هـ/١٣٥٣م، حيث قابله الشيخ أبو إسحاق، لكن سرعان ما انسحب الشيخ أبو إسحاق وعاد ليتحصن بداخل مدينة شيراز، فقام الأمير مبارز الدين المظفري بفرض حصار شديد على مدينة شيراز[٩٣]، حيث انتابه وابنه شرف الدين مظفر مرض شديد وأصابهما داء عضال من جراء عفونة هواء شيراز أثناء الحصار فمات الشاه شرف الدين مظفر، ولكن أباه مبارز الدين محمد تماثل إلى الشفاء، ولم يكن يقصر أثناء مرضه في تشديد الحصار[٩٤].

وبذلك لم يجد الأمير مبارز الدين صعوبة في الإستيلاء على مدينة شيراز، ثم إتجه الأمير مبارز الدين لإستخلاص قلعة تجاور مدينة شيراز تسمي سريند، فهذه القلعة تعد تحصين لمدينة شيراز، وقد غدر صاحب هذه القلعة ويدعي مجد الدين السمرقندي بالأمير مبارز الدين، الذي لم يحمد للأمير المظفري اختياره للقيام بحراسة هذه القلعة وقيادتها وتقليده حكومة ولاية خفرك وانتهي الأمر بان استولي الخوف والرعب على أهالى القلعة الذين سلموا أنفسهم، وهرب مجد الدين إلى داخل شيراز، ومن ثم عاد الأمير مبارز الدين ليواصل جهوده العسكرية لإستخلاص شيراز، فعاد إلى ظاهرها بعد استيلائه على قلعة سريند، وعلى بعد أربعة فراسخ من المدينة واجه قلعة تسمي سرخ، فأمر الأمير مبارز الدين ابنه الشاه شجاع بفرض حصار عليها، فأوقع الشاه شجاع بجنود الأمير أبو إسحاق المقيمين بالقلعة، وغنم منها مغانم كثيرة فقسمها الشاه شجاع بين جنوده، وبسبب هذه الإنتصارات المتتالية للأمير مبارز الدين المظفري، قام بالحصار الشديد على مدينة لشيراز لمدة ستة أشهر، مما جعل أهلها يقاسون ويعانون أشد المعاناة من الضنك وقلة المخزون، والمواد الغذائية[٩٥]، حتي انتهي هذا الحصار والكفاح باستيلاء الأمير مبارز الدين المظفري على المدينة في الثالث من شوال من عام ٧٥٤هـ/١٣٥٣م[٩٦].

وبسبب هذا الحصار الشديد على مدينة شيراز الذي فرضه آل مظفر، جعل علماء شيراز يخروجون عن طاعة الأمير أبو إسحاق اينجو، لتبدل سياسته وإقدامه في آخر أيامه على مظاهر قبيحة إستاء منها الأهالى في فارس، فمن العلماء الذين خرجوا على طاعة الأمير أبو إسحاق الشيخ مولانا عضد الدين الأيجي إذ ضاق به ذرعًا من طول الحصار والتمس من القائد فخر الدين الذي كان مسئولاً عن بوابة كازرون أن يخرجه من المدينة، فتم له ما طلب، وانتقل الشيخ عضد الدين الأيجي ليعمل في خدمة الأمير مبارز الدين المظفري(٩٧).

أراد شعب شيراز الخلاص من الأمير أبي إسحاق اينجو، فقام المسئولين عن مرودستان بتحرير رسالة على لسان الأمير أبو إسحاق إلى الأمير مبارز الدين المظفري يعدونه فيها بتسليم المدينة، فلم ير شعب شيراز بدًا من الدخول في طاعة الأمير مبارز الدين المظفري، بعد أن سيطر على المدينة وخضع له الأبطال الصناديد ومن ثم هربوا، مثل الأمير بيك جكار الذي كان قائدًا في جيش الأمير الملك أشرف الجوباني سابقًا ومن ثم استخلصه الأمير أبو إسحاق لخدمته، وكذلك كلو فخر الدين (أي الرئيس فخر الدين)، والكثير من كبار رجال إمارة اينجو، لذلك لم يقلل الأمير مبارز الدين المظفري من قيمة دور الشعب الشيرازي، في انتصاره على الشيخ أبو إسحاق اينجو، ودخوله مدينة شيراز، فالأهالى هم من أفسحوا له الطريق لدخول المدينة، دون أي تعب أو عناء، فلم يستطيع الأمير مبارز الدين دخول مدينة شيراز، دون أن يأذن له الصاحب الأعظم ناصر الدين عمر(٩٨).

قام الأمير مبارز الدين باصطحاب ناصر الدين عمر لرفقته ودخول مدينة شيراز، وتوجها معًا لزيارة قبر الشيخ أبي شجاع الحسيني بن منصور، فيعد هذا الشيخ من مشاهير مشايخ فارس، وتوفي في سنة ٣١٥هـ/٩٢٧م، ليدلل لأهل شيراز على أن عصره سوف ينبني على الصلاح والعناية برموز الدين المخلصين، وأن مدينة شيراز سوف تشهد عصر جديد، فاعتني الأمير مبارز الدين بالعلماء والأدباء وسلك طريق العدل مع الناس، ورغبهم في سماع الحديث والتفسير والفقه واجتهد في تنفيذ أوامر الشرع بإتباع الأمر بالمعروف والنهي عن المكر ودفع الفسق والفجور حتي أن ظرفاء شيراز لقبوه بالمحتسب(٩٩).

القبض على قادة وابن الشيخ أبو إسحاق اينجو:

من المظاهر التي تدل على رغبة أهل شيراز في التخلص من حكم آل اينجو، أن أقدم جماعة منهم على تبليغ جنود آل مظفر بالمكان الذي لاذ به على سهل بن الشيخ أبو إسحاق اينجو، فكان يختبئ في بيت تاج الدين واعظ الشيرازي، بعد أن هرب أبيه الشيخ أبو إسحاق، فذهب جنود الجيش المظفري للمكان الذي يختبئ فيه ابنه، فقبضوا على ابن الشيخ أبو إسحاق وثلاثة أشخاص آخرين، يعدوا من قادة جيش الشيخ أبي إسحاق وهم تاج الدين وفخر الدين وبيك جكار(١٠٠).

وبسبب حصار مدينة شيراز، واستياء علماء شيراز من الشيخ أبو إسحاق، كان أبو إسحاق في أيام الحصار يمضي غالب وقته متغافلاً خميرًا سكيرًا لاهيًا وضاق جمع من أهل المدينة بأفعاله، مما دفع أهل المدينة، بالإتصال سرًا بالأمير مبارز الدين ففتحوا للمارزي وهو أحد قواد جيش آل مظفر، ففتحوا بوابات المدينة وتسمي بوابة موردستان(١٠١)، وفتح ناصر الدين عمر بوابة بيضا القائم على حراستها الذي أراد الشيخ أبو إسحاق قتله فيما قبل، فدخل الجيش المظفري، فابتهج أهالى شيراز بانتصار الأمير مبارز الدين المظفري، رغبة منهم في الخلاص من الأمير أبو إسحاق اينجو لما لاقوه من انحراف عن سيرته الاولي الطيبة، وارتفعت أصوات الطبول في عنان السماء، بمدينة شيراز، إبتهاجًا بانتصار الأمير مبارز الدين المظفري، فسمع الشيخ أبو إسحاق فتسأل عن هذه الاصوات، وكان في هذا الوقت فاقدًا للوعي من شدة السكر، بسبب تلك الجليلة الضوضاء التي تزعجه فقالوا له: إنها طبول الأمير مبارز الدين المظفري، فأجاب: وهو في هذه الحالة المتردية، أين هو هذا الرجيل، ألم يرحل هذا الرجل عن هذا المكان، حقًا لقد أهدر عمره الغالى(١٠٢).

محاولة الشيخ أبو إسحاق استرجاع مدينة شيراز:

إن السياسية الهادفة التي سلكها الأمير مبارز الدين المظفري تجاه شعب شيراز وعلمائها قد حالت دون نجاح الشيخ أبي إسحاق في محاولة استرداد المدينة، فأدرك الشيخ أبو إسحاق عدم مقدرته على استرجاع مدينة شيراز، فنجا الأمير الشيخ أبو إسحاق بنفسه بكل مشقة من تلك الشدة وهرب إلى شولستان(١٠٣) لاجئًا في قلعة سفيد(١٠٤)، مما اضطر الشيخ أبو إسحاق أن يستصرخ بالأمير حسن بزرك والى بغداد، فوافقه الشيخ حسن بزرك، فأرسل إليه مدد من حملة قوامها ألفي جندي(١٠٥)، بقيادة حفيد الشيخ حسن بزرك ويدعي اق بوقا، فتحرك الجيش الجلائري لنجدة الشيخ أبو إسحاق، وانضم إليهم

الشيخ أبو إسحاق متجهين نحو مدينة شيراز[١٠٦]، ولكن هزمهم الشاه شجاع بن الأمير مبارز الدين المظفري، مما اضطر هروب الشيخ أبو إسحاق اينجو واعتصامه بمدينة أصفهان طلبًا للحماية، ووقع ابن له عمره عشر سنوات وجماعة من قواد جيشه أسري لآل المظفر فقتلوا جميعًا، وبذلك صارت فارس على هذا تحت تصرف المظفريين[١٠٧]، ورجع الأمير اق بوقا حفيد الشيخ حسن بزرك إلى بغداد، فحاصر الشاه شجاع قلعة سفيد حتي استسلمت، ووضع عليها فرقة من الجيش المظفري، وعول بعد ذلك على التقدم إلى شيراز، فقلده أبوه الأمير مبارز الدين حكومة كرمان، وأقام الأمير مبارز الدين في شيراز[١٠٨].

وهنا نستذكر التحالف المتين بين الجلائريين وبنو اينجو، فمنذ قديم الأزل وبينهما تحالف مشترك، فنذكر تحالف الشيخ حسن بزرك مع الأمير جلال الدين مسعود ضد الجوبانيين، واليوم يتم التحالف بينهم ضد آل مظفر ولكن دون جدوي، وذلك لسقوط العاصمة والمأوي لبني اينجو وهي شيراز، وربما نرجع هذا التحالف المشترك بسبب اتفاقهما على المذهب.

بعد أن آلت مدينة شيراز إلى حكم آل مظفر، قام الشيخ أبو إسحاق بدفع أنصاره في شولستان إلى مهاجمة مدينة شيراز مرة أخري، فقصد ايتمور أحد أمراء الشيخ أبو إسحاق شولستان، حيث إنضم إلى الأمير منصور صهر الشيخ أبو إسحاق وحاكم شولستان المطلق متوهمين أن ذلك سيمنحوهم بعض الوظائف القيادية، فقام هذان الرجلان في سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٤م بنشر الفوضي والإضطراب، وساعدهم على ذلك بعض الرعاع والأوباش والعوام من الأهالى بفتح الأبواب الخارجية لمدينة شيراز[١٠٩]، فقد أناب الأمير مبارز الدين المظفري في هذا الوقت ابن اخته الشاه سلطان على مدينة شيراز، وتوجه الأمير مبارز الدين لاستئصال شأفة الشيخ أبي إسحاق في أصفهان واستدعي ابنه الشاه شجاع من كرمان ليخرج معه، فقام بعض أهل شيراز وأتباع الشيخ أبي إسحاق بدعوة عشائر الأوغانية والجرمانية للثورة على عمال آل مظفر[١١٠]، وكان الشاه سلطان نائب الأمير المظفري منهمكًا مع قادته وأفراد جيشه في اللهو والشراب معتمدًا على حمية وسطوة الأمير مبارز الدين في المدينة، إلا أن الشاه شجاع نجح في إيقاف الجميع عند حدودهم وإيقاع الهزيمة بجيش قادة الخواجه عماد الدين محمود الكرماني الموالي للشيخ أبو إسحاق اينجو بالإتفاق مع الأمير سلغر شاه التركماني ابن اخت الشيخ أبي إسحاق عند وصولهما بجمع كثير من الجرمانيين والأوغانيين في محاولة أخيرة لإسترداد مدينة شيراز[١١١]، ولم تفلح جهود مجد الدين السربندي الذي

تحصن بقلعة بهندر، التي تقع شرقي شيراز، فعلم مجد الدين أنه لا قبل له بجنود الشاه سلطان، فاستسلم هو وجنوده للشاه شجاع بعد أن قدم أسحلته وذخائره، التي كانت تعد مخزناً في القلعة للشيخ أبو إسحاق اينجو(١١٢).

القبض على الشيخ أبو إسحاق اينجو وقتله:

لجأ الشيخ أبو إسحاق اينجو إلى منزل نظام الدين أصيل شيخ الاسلام بمدينة أصفهان، وأفصح عن رغبته في الخروج بصحبة أهله من أصفهان(١١٣).

خاف الأمير الشيخ أبو إسحاق اينجو من بطش آل مظفر فقام بتقديم بعض كنوزه إلى الشاه سلطان، ولكن لم يقبل الشاه سلطان بطلب الشيخ أبو إسحاق، فقام الشاه سلطان بتعيين جواسيس لتبحث عن الشيخ أبو إسحاق وتقصي أخباره، حتي عثروا على مكانه(١١٤)، وسرعان ما أسر الشاه سلطان أبا إسحاق فاختار الشاه سلطان جمعًا من الثقاة وبدأ بحبسه في قلعة طبرك ثم بعث به بأمر من الأمير مبارز الدين المظفري إلى شيراز(١١٥)، وعندما دخل الشيخ أبو إسحاق مدينة شيراز مقيدًا لم يلق تأنيبًا أو تعنيفاً من قبل العلماء والأعيان الذين أبدوا عطفهم عليه، لما كان له من أصل متين ينطوي على نبتة أصيلة قدمت للدين والعلم في فارس الكثير والكثير(١١٦).

وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادي الاولي سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م جيئ بالأمير الشيخ أبو إسحاق اينجو إلى ميدان سعادت(١١٧) في شيراز وهو أحد أبنية وآثار الشيخ أبو إسحاق التي شيدها وأنشاها(١١٨). وكان الشيخ أبو إسحاق قد قتل أحد كبار رجال شيراز ويدعي بالأمير حاجي ضراب، وأمام العلماء والقضاء وأكابر فارس اعترف الأمير الشيخ أبو إسحاق بأنه قد أصدر أمرًا بقتل الأمير حاجي ضراب، فصدر الأمر بالقصاص واقتص منه الإبن الأصغر للأمير حاجي ضراب ويدعي قطب الدين(١١٩)، إرضاءً للأمير مبارز الدين، بعد أن رفض الإبن الأكبر لحاجي ضراب أن يقتص من الأمير الشيخ أبو إسحاق قائلا: (أن الأمير الشيخ كان عادلاً سخيًا ولا أقبل أن تمس يداي دمه مهما كان(١٢٠)، فقتله الإبن الأصغر إرضاءً للأمير مبارز الدين المظفري، كما أن الشيرازيين حرصوا على أن يكون موضع دفنه في قبة أسفل مزار الشيخ الكبير جليله ظنا أن ذلك يناسب مكانته وأصله الرفيع، وبمقتل الشيخ أبي إسحاق سقطت إمارة اينجو في فارس(١٢١).

إنهيار إمارة بني اينجو في فارس:

بسبب هذا الضعف الذي مني به الشيخ أبو إسحاق اينجو واضمحلال سلطانه بسبب تعسفه في فرض الضرائب وانشغاله بحياة اللهو والمجون، وقلة تأييد الأهالى له، كان في ذات الوقت يعمل الأمير مبارز الدين محمد المظفري على توطيد أساس حكمه

فحصن قلاعه، ونضج أبنائه، واستحكمت حلقات دولته، فبدأ الأمير مبارز الدين بالتفكير الجاد بالإستيلاء على فارس والقضاء على حكم بنو اينجو فيها، وضمها إلى ممتلكاته(١٢٢). وعلى الرغم من كل ذلك شهد إقليم فارس في عصره وعصر سائر أفراد أسرة اينجو ازدهارًا وعمرانًا(١٢٣).

ولقد حرص أمراء بني اينجو أن يعاملوا أهالى فارس بما ينطوى على الود والعدل لاستطابة حياة مدنية، وأكبر دليل على صدق ما ذهبنا إليه هو أن عصر الأمير الشيخ أبي إسحاق اينجو الذى انطوى على أطماع خارجية وحروب للحفاظ على الإمارة كان الحرص فيه شديدًا على حماية الناس في الداخل، ومما يذكر أن أبا إسحاق لما أدرك أن وزيره ظهير الدين إبراهيم صواب وكبار موظفيه نشطوا في تحصيل الأموال من الأهالى دون استحقاق أغلق أمامهم أبواب الاستفادة(١٢٤)، وانتهي الأمر بقتل الوزير وعزل الموظفين الذين لم يظهروا كفاءة في أعمالهم الإدارية بل كان حرص الشيخ أبي إسحاق على عدم تسخير أهالى النواحي الأخري في كرمان ويزد لا يقل عن ذلك الذي بذله في شيراز، حيث كان حكام هذه النواحى تابعين له يرسلون إليه الأموال والضرائب المستحقة عليهم(١٢٥).

وقصارى القول فإن بني اينجو اتبعوا سياسة خاصة بين أهالى نواحي فارس تمحورت حول ثلاث اتجاهات متداخلة غير منفصلة، أولاهما الجمع بين تأييد الرعية وكسب التاييد السياسي من قبل الوزارة وثانيهما جذب العناصر الدينية والعمل على تنشيطها وثالثهما سياسة عادلة من أجل حماية الأهالى بنواحي فارس، وصفوة القول أن بني اينجو توسعوا في المشرق الإسلامي بداية من عصر الأمير شرف الدين محمود شاه اينجو حتي شملت إمارتهم معظم مناطق فارس وكرمان غير أنهم سرعان ما أصابهم الضعف بعد وفاة المؤسس إزاء ذلك التفتت الذي منيت به وحدة الأسرة، لكنهم مع ذلك حافظوا رغم أطماع الطامعين على ملكهم في فارس حتي تعرضوا لمخاطر المجاورين وخاصة آل مظفر، وقد اخذت إمارة بنو اينجو سبيلها إلى زوالها على أثر تبدل سياسة آخر أمرائها الشيخ أبي إسحاق مما أطمع الطامعين حتي وقعت فريسة لآل مظفر في سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م(١٢٦) .

الخاتمة ونتائج البحث:

١- أثبتت الدراسة النجاحات والانتصارات الذين حققوها بنو اينجو في فارس، على حساب قوي سياسية كان لها ثقلها في المنطقة.

٢- كانت شيراز طوال هذه الحقبة الزمنية قصبة إقليم فارس في ذلك الوقت واتخذها بنو اينجو عاصمة لهم، وكانت مركزًا لمنطقة إدارية واسعة تضم قصبات وقرى ومناطق زراعية عامرة.

٣- لعل أكبر مانع حال دون غربة الأهلين من أهل المدن خاصة ما جرى عليهم من ظلم وقسوة وما أصابهم من عسف بسبب الحروب العظيمة، وتفاقم شرورها؛ فإنهم كانوا أقرب من شاة الذبح؛ فالوقائع المتوالية أكبر سبب لإماتة الثقافة والصناعة، وركود روح النشاط العلمي وحب الإتقان.

٤- وغاية ما نقول عن السير التاريخي في هذا العصر أنه لا يختلف الوضع اختلافًا كبيرًا عما اعتاده الناس، وألفوه أيام عصر المغول أو قبلهم فأحدهم مفسر للآخر ما لم نجد خلافًا.

٥- -وأخيرًا-نقول إن بنو اينجو في فارس كانت لها بصمات قوية وواضحة، وإنها لم تكن صورة مكررة لما قبلها من عصر الدولة الإيلخانية، بل أثرت وتأثرت في الدول التي جاءت بعدها.

الهوامش:

(١) محمد أحمد: بنو اينجو في فارس ونشاطهم السياسي، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مجلة المؤرخ المصري، العدد الرابع عشر، يناير١٩٩٥مص٢٤٧.

(٢) عبد الله الأنصاري: هو أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري من صوفية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، عاصر السلطان ألب أرسلان السلجوقي والوزير نظام الملك ويصل نسبه إلى أبي أيوب الأنصاري الذي فتح مع يزيد بن معاوية القسطنطينة ٥٠هـ /٦٧٠م واستشهد أمامها ودفن على أبوابها، وقد ولد عبد الله الأنصاري بهراة واشتهر في شبابه بالتبحر في العلوم الأدبية والدينية وحفظ الشعر العربي ومهر في علم الحديث والفقه وأخذ التصوف عن الشيخ أبي الحسن الخرقاني (ت٤٢٥هـ / ١٠٣٣م)، واستفاد الكثير من الشيخ/ أبي سعيد بن أبي الخير (ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م) ونظم الشعر العربية والفارسية وترجم كتاب طبقات الصوفية للسلمي، وتفسير القرآن الكريم إلى اللغة الهروية، وله رسائل فارسية مثل مناجات نامة وزاد العارفين والهي نامه وكن السالكين ورسالة دل وجان أو رسالة القلب والروح وقلندر نامه وتوفي عام ٤٨١هـ/١٠٨٨م، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج٣، ص١٩٥: ١٩٧.

(٣) البدليسي: شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، راجعه وقدم له محمد علي الخشاب، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م، ج٢، ص٤٢.

(٤) الأمير شاه محمود اينجو: هو أبو مسعود شرف الدين محمود شاه اينجو صاحب دولة بنو اينجو وهو من أسسها في فارس وأول أمرائها من سنة ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م، حتى ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م، دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية أحمد الشناوي، إبراهيم خورشيد، عبد الحميد يونس، مراجعة محمد مهدي علام، ط. بيروت (د.ت)، ج٣، ص٢١٤.

(٥) حبيب الله شاملوش: تاريخ إيران، ازماد تابهلوي، من الميديين حتى الأسرة البهلوية، طهران، ١٣٤٧، ه.ش، ص٤٥٣.

(٦) كرمان: تقع بين فارس ومكران وسجستان وخراسان وتقع شرقي فارس وإلى الجنوب من مفازة خراسان، ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت الطبعة الثانية، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء٧، ج٧، ص٢٤١ – ٢٤٢.

(٧) عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، نقله عن الفارسية وقدم له د./ محمد علاء الدين منصور، كلية الآداب، جامعة القاهرة، راجعه/ د/ السباعي محمد السباعي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص٥٢٣.

(٨) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٤.

(٩) زركوب: عاصر بني اينجو – شيراز نامة، تحقيق د/ اسماعيل واعظ، نشر الثقافية الإيرانية، طهران، ١٣٥ ه.ش؛ حسين قلي ستوده: تاريخ ال مظفر، ج٢، ص٧٤–٧٥.

(١٠) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، " دار صادر – بيروت – ١٩٦٤م، ج١، ص١٥٩.

(١١) زركوب: المصدر السابق، ص١٠١.

(١٢) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٥٢.

(١٣) البدليسي: المصدر السابق، ج٢، ص٣٧.

(١٤) طبرك: قلعة على رأس جبل بقرب مدينة الري، تتبع مدينة أصفهان، ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص١٦.

(١٥) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٤٩٥.

(١٦) زركوب: المصدر السابق، ص١٠٣.

(١٧) حسين قلي ستوده: تاريخ ال مظفر، تهران، ١٣٤٦هـ ج٢، ص٧٤–٧٨.

(١٨) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٣–٥٢٨.

(١٩) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج٢، ص٧٤–٧٨.

(٢٠) ميرخواند: تاريخ روضة الصفا، مطبعة بيروز، طهران، ١٣٣٩هـ ٠ش، ج٤، ص٤٥٤.

(٢١) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٤٩٦، ٤٩٧.

(٢٢) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٠: ٥٢٥.

(٢٣) زركوب: المصدر السابق، ص١٠١.

(٢٤) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٤٩٩، ٥٠٤.

(٢٥) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٦٠.

(٢٦) وسماه البدليسي (جقتوي): المصدر السابق، ج٢، ص٣٨.

(٢٧) مَراغَةُ: بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان، طولها ثلاث وسبعون درجةً وثلث، وعرضها سبع وثلاثون درجةً وثلث، ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٥، ص٩٣.

(٢٨) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٤٩٧.

(٢٩) زركوب: المصدر السابق، ص١٠١.

(٣٠) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٦٠، ٢٧١.

(٣١) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج٢، ص٧٤–٧٨.

(٣٢) زركوب: المصدر السابق، ص١٠٤، ١٠٥.

(٣٣) حسن الصغير: أحد أولاد الأمير تيمور تاش بن الأمير جوبان سلدوز كان يسمى الشيخ حسن، وسمي بعد أن شهر أمره بالأمير شيخ كونتشك، (أي: الصغير) تمييزًا له عن الشيخ حسن بزرك، وقيل له أيضًا: الأمير حسن الجوباني، ولما قتل أتباع الملك الناصر (ملك مصر) تيمور تاتش اختفى ابنه الشيخ حسن في بعض بلاد الروم، وظل يعيش متواريًا حتى سنة (٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م)، وفي هذه السنة نهض بهوس الإستيلاء فأظهر أحد غلمانه، وكان يشبه أباه تيمور تاش شبهًا بسيطًا، وأعلن أنّ الأمير تيمور تاش قد خرج بعد أن فر من سجون القاهرة، وظل حتى ذاك الوقت مختفيًا، ولكي تتطلي خدعته على الناس؛ زوج هذا الغلام من أمه، وكان يمشي مترجلًا خلف ركبه وطبقت شهرة ظهور تيمور تاش الآفاق، عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٨.

(٣٤) حافظ إبرو: ذيل جامع التواريخ، مطبعة تضامني علمي، طهران، ١٣١٧هـ.ش، ج٥، ص٢١٩، ٢٢٠.

(٣٥) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٧١.

(٣٦) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٥.

(٣٧) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٨٨.

(٣٨) حافظ إبرو: المصدر السابق، ج٥، ص٢١٩، ٢٢٠.

(٣٩) زركوب: المصدر السابق، ص١٠٥– ١٠٧.

(٤٠) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٢، ٥٠٣.

(٤١) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج٢، ص٧٤–٧٨.

(٤٢) وقد أورد عباس اقبال أن حسن الصغير وسليمان خان أقرا للأمير بير حسين الجوباني يزد وكرمان وكانت في ذلك الوقت بيد الأمير مبارز الدين المظفري، عباس إقبال: تاريخ إيران بعد الإسلام، ص٥٠٢، ٥٠٣؛ ولكن خالفه حسين ستوده بأن الأمير بير حسين ظل يبحث عن حليف له آخر غير حسن الجوباني والسلطان سليمان خان فتحالف مع الأمير مبارز الدين المظفري وأقر له مبارز الدين المظفري حكم كرمان، حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج٢، ص٧٨.

(٤٣) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج٢، ص٧٨.

(٤٤) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٢، ٥٠٣.

(٤٥) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٣.

(٤٦) زركوب: المصدر السابق، ص١٠٥، ١٠٧، ١٠٨.

(٤٧) حافظ إبرو: المصدر السابق، ج٥، ص٢١٩.

(٤٨) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٤.

(٤٩) زركوب: المصدر السابق، ص١٠٨.

(٥٠) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٣.

(٥١) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٤.

(٥٢) بول ستانلي لين: تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، ترجمة أحمد سعيد سليمان، مطبعة دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٦٩م، ص٥٢٨-٥٢٩.

(٥٣) زركوب: المصدر السابق، ص١١٢.

(٥٤) شبانكاره: هي اسم يطلق على طائفة من جملة طوائف الكرد القاطنين في اقليم فارس، وتقع في المنطقة الجبلية بين ميمند وفيروز آباد في حين يقضي أبناؤها الشتاء في جلكاة وصيمكان، وحكم ملوك هذه الطائفة ولاية شبانكاره سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م حتى سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م، حتى سقوطها تحت سيطرة آل مظفر، حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٨٤.

(٥٥) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٤، ٥٢٥.

(٥٦) زركوب: المصدر السابق، ص١١٧ – ١١٨.

(٥٧) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٠٤، ٥٢٥.

(٥٨) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٤، ٥٢٤، ٥٢٥.

(٥٩) حربي أمين سليمان: المؤرخ الإيراني الكبير غياث الدين خواندمير كما يبدو في كتابه دستور الوزراء، تقديم/ د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م، ص٣١٧.

(٦٠) ابن بطوطة: المصدر السابق، ج١، ص١٥٩.

(٦١) محمود الكتبي (مؤرخ ال مظفر): تاريخ آل مظفر، ترجمه إلى العربية عن الفارسية وعلق عيه ملك علي التركي، القاهرة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢، ص٦٧.

(٦٢) البدليسي: المصدر السابق، ص٤٢.

(٦٣) هرمز: هي جزيرة تقع على بر فارس، وفيها ترفا المراكب ومنها تنتقل امتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخراسان، ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٨، ص٤٦٠.

(٦٤) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٨٤.

(٦٥) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٦٩.

(٦٦) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٨٤.

(٦٧) سيرجان: وتقع جنوب غرب كرمان، ومن الشرق شيراز، الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، مطبعة القاهرة (د.ت) ج٢، ص١٣٤.

(٦٨) خواندمير: تاريخ حبيب السير في إخبار إفراد بشر، مطبعة الخيام، طهران، ١٣٣٣هـ.ش، ج٣، ص٢٨٢.

(٦٩) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٦٩.

(٧٠) الأوغانيين والجرمانيين: هي قبائل وطوائف من العشائر المغولية، دخلت كرمان في عصر السلطان أرغون خان (٦٨٣هـ -٦٩٠هـ/ ١٢٨٣م -١٢٩٠م) بدعوة من الزعيم القرخطائي سيور غتمش لحماية هذه المدينة، وكان بين هذه القبائل وآل مظفر مصاهرة، وبسبب هذه المصاهرة أخذوا مكانة بارزة عند آل مظفر، فاخذوا يفسدون في إمارة بنو المظفر، غير أن هذه القبائل لم يسلكوا في حياتهم سياسة تتفق مع قواعد الإسلام لبعدهم عن تعاليمه، مما استدعي الأمير مبارز الدين المظفري أن يستئصل قوتهم ويخضعهم لحكمه، خواندمير: تاريخ حبيب السير في إخبار إفراد بشر، ج٣، ص٢٨٣.

(٧١) الأمير ظهير الدين ابراهيم صواب: كان من أتباع الأمير مبارز الدين محمد المظفري، وكان على معرفة بالشيخ أبو إسحاق اينجو، فقد تدخل بالصلح بين الطرفين، وفيما بعد طلب الأمير ظهير الدين ابراهيم بالإستئذان من الأمير مبارز الدين المظفري بأن يقيم في شيراز فأذن له الأمير مبارز الدين المظفري، فأسند إليه الشيخ أبو إسحاق اينجو الوزراة، خواندمير: المصدر السابق، ج٣، ص٢٨٢.

(٧٢) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٨٤.

(٧٣) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٨٦.

(٧٤) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٩.

(٧٥) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٧٥.

(٧٦) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٩.

(٧٧) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٧٥.

(٧٨) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٩.

(٧٩) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٧٦.

(٨٠) ميرخواند: المصدر السابق، ج٤، ص٤٧٥.

(٨١) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٩.

(٨٢) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٧٦، ٧٧.

(٨٣) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٩.

(٨٤) ميرخواند: المصدر السابق، ج٤، ص٤٧٥، ٤٧٩.

(٨٥) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٨٨.

(٨٦) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٢٩.

(٨٧) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣٠.

(٨٨) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٨٦.
(٨٩) حافظ إبرو: المصدر السابق، ص٢٢٧.
(٩٠) عبد الرحمن الأيجي: هو عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي المتوفي سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م من علماء فارس المعروفين ومن مدينة أيج، تولي القضاء وكان شافعي المذهب، وله مؤلفات كثيرة باللغة العربية في علوم الفلسفة والكلام والأخلاق والمذهب، من أشهرها (المواقف في علم الكلام) الذي يعد من الكتب المعتبرة في علم الكلام، عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣٠.
(٩١) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٩٢.
(٩٢) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣٠.
(٩٣) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٨٩.
(٩٤) حافظ إبرو: المصدر السابق، ص٢٢٧.
(٩٥) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٩٢.
(٩٦) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣١.
(٩٧) محمود الكتبي: المصد السابق، ص٨٩.
(٩٨) كمال الدين السمرقندي: مطلع السعدين ومجمع البحرين، تحقيق عبد الحسين نوائي، القسم الاول حوادث سنة ٧٠٣ – ٧٧٢هـ، تهران، ١٣٥٣، ه.ش ج١، ص٢٦٦، ٢٦٧.
(٩٩) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٦٦، ٢٦٧.
(١٠٠) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٦٦، ٢٦٧.
(١٠١) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣١.
(١٠٢) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٦٦.
(١٠٣) شولستان: تتبع كازرون، وتعني كلمة شولستان بلاد الشول، وشول تشير إلى اسم طائفة من الكرد واللور من العشائر المقيمة في فارس، وكان يسكنها في ذلك الوقت طائفة تسمي ممسني من عشائر اقليم فارس، وزارها الرحالة ابن بطوطة سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩م، وإسلامها يرجع إلى سنة ٢٣هـ/٦٤٣م، حين فتحها عثمان بن أبي العاص، دائرة المعارف الاسلامية: ج٣، ص٤٤٢ –٤٤٦.
(١٠٤) حافظ إبرو: المصدر السابق، ص٢٢٧.
(١٠٥) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣١.
(١٠٦) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٦٧.
(١٠٧) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣١.
(١٠٨) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٦٨.
(١٠٩) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٧١.
(١١٠) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣١.
(١١١) كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٧١–٢٧٣.
(١١٢) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٩٩، ١٠٠.
(١١٣) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص١٠٤، ١٠٥.
(١١٤) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص١١٧.
(١١٥) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣٢.
(١١٦) ميرخواند: المصدر السابق، ج٤، ص٤٩٩.
(١١٧) عباس إقبال: المرجع السابق، ص٥٣٢.
(١١٨) البدليسي: المصدر السابق، ج٢، ص٤٧.
(١١٩) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص١١٧، كمال الدين السمرقندي: المصدر السابق، ج١، ص٢٨٥، ميرخواند: المصدر السابق، ج٤، ص٥٠٠.
(١٢٠) ميرخواند: المصدر السابق، ج٤، ص٥٠٠.
(١٢١) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٣٠٣.
(١٢٢) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص٩١، ٩٢.
(١٢٣) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، مراجعة حسن التابودة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ، ص٤١٥.
(١٢٤) محمود الكتبي: المصدر السابق، ص٦٩.
(١٢٥) حسين قلي ستوده: المرجع السابق، ج١، ص١٦٢.
(١٢٦) محمد أحمد: المرجع السابق، ص٢٦٨، ٣٠٣.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر العربية:

- ابن الأثير (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني:

١- الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- البدليسي (ت١٠١٢هـ/١٦٠٣م) شرف الدين بن شمس الدين البدليسي:

٢- شرفنامه، ترجمة محمد علي عوني، راجعه وقدم له محمد علي الخشاب، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

- ابن بطوطة (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م) أبو عبيد الله محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي:

٣- رحلة ابن بطوطة المسماة " تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤م.

- ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) شهاب الدين ياقوت بن عبد الله البغدادي الحموي:

٤- معجم البلدان، عدد الأجزاء: ٧، دار صادر، بيروت، د. ط. ت.الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

المصادر الفارسية:

- **حافظ ابرو(ت٨٣٨هـ/١٤٣٤م) شهاب الدين عبد الله بن لطف الله بن عبد الرشيد:**

١- ذيل جامع التواريخ، مطبعة تضامني علمي، طهران، ١٣١٧هـ.ش.

- **زركوب الشيرازى (ت٧٨٩هـ/١٣٨٧م) أبو العباس معين الدين أحمد بن شهاب الدين أبي الخير زركوب الشيرازي:**

٢- (عاصر بني اينجو) شيراز نامة، تحقيق د/ اسماعيل واعظ، نشر الثقافية الإيرانية، طهران، ١٣٥ ه.ش.

- **عبد الرزاق السمرقندي (ت٨٨٧هـ/١٤٨٢م) كمال الدين عبد الرزاق بن جلال الدين إسحق السمرقندي:**

٣- مطلع السعدين ومجمع البحرين، تحقيق عبد الحسين نواني، القسم الاول حوادث سنة ٧٠٣ – ٧٧٢هـ، تهران، ١٣٥٣، ه.ش.

- **محمود الكتبي (مؤرخ ال مظفر):**

٤- تاريخ آل مظفر، ترجمه إلى العربية عن الفارسية وعلق عليه ملك علي التركي، القاهرة، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

- **ميرخواند (ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م) محمد بن سيد بن برهان الدين خوارشانده:**

٥- تأريخ روضة الصفا، مطبعة بيروز، طهران، ١٣٣٩هـ.ش.

المراجع العربية:

- **أحمد الشناوي/ إبراهيم خورشيد/ عبد الحميد يونس**

١- دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية أحمد الشناوي/ إبراهيم خورشيد/ عبد الحميد يونس، مراجعة محمد مهدي علام، ط. بيروت (د.ت).

- **عباس إقبال:**

٢- تاريخ إيران بعد الإسلام، من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م)، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه د./ محمد علاء الدين منصور، كلية الآداب، جامعة القاهرة، راجعه: د/ السباعي محمد السباعي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م.

٣- تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، مراجعة حسن التابودة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٠هـ.

- **عباس العزاوي:**

٤- تاريخ العراق بين احتلالين، ج٢، الطبعة الأولى، مطبعة بغداد الحديثة، الدار العربية للموسوعات، بغداد، ١٩٣٦م.

٥- التعريف بالمؤرخين في عهد المغول والتركمان، شركة التجارة للطباعة المحدودة، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

- **محمد أحمد محمد:**

٦- بنو اينجو في فارس ونشاطهم السياسي، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مجلة المؤرخ المصري، العدد الرابع عشر، يناير١٩٩٥م.

المراجع الفارسية:

- **حبيب الله شاملوش:**

١- تاريخ إيران، أزماد تابهلوي (من الميديين حتى الأسرة البهلوية)، طهران، ١٣٤٧، ه.ش.

- **حسين قلي ستوده:**

٢- تاريخ ال مظفر، تهران، ١٣٤٦هـ.

- **ذبيح الله صفا:**

٣- تاريخ أدبيات در إيران، تصحيح واهتمام جلد سوم بخش، طهران، ١٣٣٣هـ.ش.

- **عباس إقبال:**

٤- تاريخ مفصل إيران، مطبعة أمير كبير، طهران، ط٢، ١٣٤٧هـ.ش.